

بحار الأنوار

[95] الرغائب وأعلى المطالب، هو الوصول إلى معرفة شريعة الحي القيوم، وهو مما يتعذر بدون الرواية كما هو مقرر عند أهل الدراية. وكان من جملة من هاجر إلى ^ا في تحصيل هذا المعنى، وتاجر ^ا حتى جل لدينا في المعنى، المولى الفاضل والاولى الكامل، ذو المناقب والفواضل الجامع بحسن أخلاقه الخليفة بين الشريعة والحقيقة، مولانا ملا عبد ^ا بن عز الدين حسين التستري أصلح ^ا أحواله وكثر في العلماء أمثاله، فشفق الاسماع برايق لفظه، وشرق الاصقاع بحلو القول ووعظه. وطلب من هذا العبد الضعيف والجرم النحيف أن يجيزه بما وصل إليه، وعول في الرواية عليه، من كتب العلماء الاعلام وروايات البررة الكرام، فقدمت قدما وأخرت أخرى بيد أن جانب إجابته أخرى، فأقول: إني أروى عن شيعي إمام الامة وأكمل الائمة، وسراج الملة، الامام ذي المآثر والمفاخر والفضائل والفواضل والمعالي، أبي الحسن علي بن عبدالعالي، والفقيه النبيه البذل الصالح الدين أبي العباس أحمد بن خاتون قدس ^ا روحيهما ونور ضريحيهما بمحمد وآله، وهما يرويان عن الجد الاسعد الاكمل الافضل المحقق المدقق شمس الدين محمد بن خواتون روض ^ا مرقد، وينفرد كل منهما بطرق أخرى مدونة بخطوطهما، وهي كثيرة منتشرة بعضها مما رزقناه بحمد ^ا أعلى و بعضها سافل. وقد ضبط الولد البر الصالح الكامل، ذو الاخلاق السنية والاعراق القدسية رفع ^ا في العالمين قدره، ونشر في العالمين ذكره، وطول عمره وبشر أجره بحق محمد وآله الطاهرين، قبل هذه الكتابة (1) نبذة هي غرة جبهة الرواية، ودرة طريق الدراية والهداية، فلهذا أعرضنا عن ذكرها لانه كالتكرار المذموم، عند ذوي الاعتبار.

(1) يعنى ما مر في الاجازة السابقة تحت الرقم

67، فان هذه الاجازة كانت مسطورة ذيلها. (*)